

من أحكام القرآن الكريم | 95 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 311-511 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله واصحابه وبعد قال الله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون - 00:00:21

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين لما ذكر سبحانه وتعالى الايات السابقات ذم اليهود والنصارى - 00:00:40

بما ارتكبوا من المخالفات لدين الله عز وجل في امور العقيدة وايضا مواقفهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا سيما موقفهم من محمد صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا كله - 00:01:09

بين سبحانه وتعالى ان هذا الذم لا يشملهم جميعا بل منهم من ليسوا كذلك فقال سبحانه ليسوا سواء اي ليس اهل الكتاب سواء في هذا الذم وهذا الانحراف من اهل الكتاب امة قائمة - 00:01:36

الاستثناء من اهل الكتاب اي من بعض اهل الكتاب امة اي جماعة قائمة يعني مستقيمة على دين الله وذلك ممن اسلم من اهل الكتاب وامن بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

كعب الله ابن سلام وغيره من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اسلموا وحسن اسلامهم فنالوا بذلك الفضيلتين فضيلة الايمان بالرسول السابقين والايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم وحازوا على قوله تعالى - 00:02:38

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم كما قال جل وعلا في ختام السورة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:03:08

خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب وكما قال سبحانه وتعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:03:36

مما عرفوا من الحق يقولون امنا اكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع وان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ومن هؤلاء النجاشي ملك الحبشة - 00:03:56

الذي هداه الله للاسلام كان نصرانيا ثم هداه الله للاسلام فاسلم وحسن اسلامه ولما توفي في ارض الحبشة صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة صلاة الغائب هو واصحابه - 00:04:16

يتلون آيات الله اي القرآن اناء الليل اي ساعات الليل وليس المراد انهم يقومون الليل كله وانما يقومون بعضه او المراد انهم يتناوبون فمنهم من يقوم اول الليل ومنهم من يقوم وسط الليل - 00:04:40

ومنهم من يقوم اخر الليل فهم بمجموعهم يحيون الليل كله وهم يسجدون يعني يصلون ونص على السجود لانه اعظم اركان الصلاة لانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:05:07

يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بالله عز وجل الايمان الصادق الذي لا يعتريه شك ولا يدخله شرك مخلصون العبادة لله عز وجل

ويؤمنون باسمائه وصفاته واليوم الآخر الذي هو يوم القيامة - [00:05:32](#)

وهذان ركنان من اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره فنص على هذين

الركنين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر لاهميتهما ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. يأمرهم - [00:06:02](#)

غيرهم كما انهم صالحون في انفسهم فانهم يحاولون ان يصلحوا غيرهم فيأمرهم بالمعروف وهو كل طاعة وكل بر وينهون عن المنكر

وهو كل معصية واثم يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرهم بالمعروف - [00:06:30](#)

وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين اولئك الذين هذه اوصافهم يكونون من جملة الصالحين وليسوا كما كمن ذكر في اول السورة

من اليهود والنصارى الذين هم غير صالحين ثم قال جل وعلا وما يفعلوا من خير - [00:06:52](#)

يعني من طاعة وبر واحسان قليلا كان او كثيرا فلن يكفروه اي لن يضيع عند الله سبحانه وتعالى لان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا

يضيع لديه عمل عامل - [00:07:19](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنتي يضاعفها وقال جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم فאלله لا يضيع

لديه شيء من عمل الاحسان - [00:07:40](#)

ولو كان قليلا ويضاعف الاعمال الصالحة اضعافا كثيرة وكما قال سبحانه وتعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه

وانا له كاسبون قال من فضله سبحانه وتعالى واحسانه الى عباده - [00:07:59](#)

انه لا يضيع اعمالهم بل يحفظها وينميها لهم ويجازيهم عليها اعظم الجزاء. نسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم من

اهل الايمان واهل الصلاح والاصلاح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:24](#)